هيآتهم وتناسب ملامحهم وثقوب اذهانهم ونماء قواهم العقلية واستكمال خصائصهم الادبية فهم من حيث الاستعداد الطبيعي للارتقاء في مقدمة السلائل البشرية لا يفوتهم الا الاتحاد في الكلمة والثبات في التحصيل . وسنعود الى تمام الكلام فيهم في الجزء التالي ان شاء الله

شفاء السرطان الجلدي

لا يخفى ان السرطان لم يزل حتى الآن معدودًا من العلل الغير القابلة للشفاء والطرق المعوَّل عليها في علاجهِ هي العمليات الجراحية على قلة نجاحها مع بلوغ الجراحة في هذه الايام الاخيرة غاية الاتقان . على اننا قد وقفنا على مقالة لطبيبين من مدينة براغ اسم احدهما سِرْني واسم الآخر ترونِسِك نُشرت في ٥ مايو الماضي مع صُوَر بعض المصابين بهذه العلة قبل العلاج وبعد الشفاء في مجلة الطب الاسبوعية الفرنسوية التي تطبع في باريز اوضحا فيها طريقة خصوصية جرّباها فنجحت في شفاء هذه العلة فآثرنا تلخيصها بما يأتي

اذا نُظر الى الطرق المستعملة الآن في علاج السرطان يُرَى ان مبدأها واحد وهو استئصال النسيج السرطاني واكثر الجراحين يعتبر ان هذا العلاج غير كافٍ فالاولى ابداله بواسطة تفعل على الخصوص توًّا في النسيج المرضي ولا سيما لان نزع الورم يشوّه الخلقة لما يستلزمهُ من قطع الاجزاء الصحيحة المحيطة بالمولَّد المرضي فضلاً عن نكسهِ واذا كانت الآفة كبيرة لا يبقى الا ترك المريض يتعذب وينتظر الموت . ولهذه الاسباب تحرَّى الاطباء البحث عن دواء يملك بهِ النسيج السرطاني ولا تؤذَى بهِ الانسجة الصحيحة فأجريت

تجارب كثيرة من هذا القبيل منها كيّ النسيج المرضي بموادّ لها الفة كيماوية مع الانسجة كالحوامض القوية والقلويات فلم تنجع لانها تؤثر في الانسجة الصحيحة ايضاً. ومنها استعمال المواد التي لها الفة خصوصية مع النسيج المرضي كمركبات الانيلين فلم تؤثر التأثير المطلوب. ومنها حقن الورم بالكحل وصبغة اليود والارجوتين والحامض الخلّي ونترات الفضة والزرنيخ والتربنتينا والحامض الأسميك والفصفور. والحاصل ان جميع العقاقير والمركبات الدوائية والمياه المعدنية استُعملت في علاج هذه العلة ومنها الحقن بمصل الحمرة وغيرهِ وكلها لم تفد شيئاً. ومن الادوية التي استُعملت في علاج هذه العلة من قديم الزمان الزرنيخ وقد اثبت بلروث ان استعمالهُ من الداخل لم يشفِ عليلاً ولو ظهر منهُ تحسين في صحة المريض العمومية الاّ ان لَسار زعم انهُ شفى منذ عهد قريب كثيرًا من القروح السرطانية في الجلد بواسطة الزرنيخ

وبما ان الزرنيخ كان مستعملاً من قبل دَرُورًا في القروح المزمنة فقد عنَّ للطبيبين المذكورين ان يجرباهُ في السرطان الا انهما اختارا استعمالهُ محلولاً على هذا النحو

يؤخذ من الحامض الزرنيخي مسحوقاً	غرام واحد
ومن الكحل الاثيلي	٧٥ غراماً
ومن الماء المقطر	٧٥ غراماً

تمزج ويستعمل هذا المزيج من الخارج بان تُمَسّ بهِ القروح السرطانية او السراطين السطحية مسًّا لطيفاً بعد ان يزال ما يعلوها من العفونات وتنظَّف ولا بأس ان يسيح حينئذٍ شيء من الدم واذا نزف منهُ كمية كبيرة تُمسح قبل استعمال الدواء وبعد المسّ يترك المزيج قليلاً ليتبخر ثم يُلفّ القرح بعصابة اذا

لزم والاّ فالافضل تركهُ مكشوفاً

وبعد استعمال هذا المزيج كما ذكر يشعر المريض بألم محتمل يبقى عدة ساعات وفي الغد يتغطّى المولد المرضي باصطار او جُلبة تُمَسّ بالمزيج على ما تقدم ويواظب على ذلك اياماً حتى تسودّ الجلبة فيصير المسّ بالدواء غير مؤلم ثم ترشح من محيط القرحة مادة مصلية مبيضة ويداوم استعمال هذا العلاج حتى تنفصل الجلبة فلا يبقى ما يربطها بالانسجة تحتها الا خُيَيطات تزال بمقص وبعد ازالتها يُمَسّ قعر القرحة بالمزيج فاذا ظهر في اليوم التالي جُلَيبة رقيقة مسمرّة سهلة الانفصال اطمأن البال من جهة شفاء القرحة لانهُ لم يبقَ من النسيج السرطاني الاّ القليل ولكن اذا تكونت جلبة لونها أدكن وكانت شديدة الاتصاق بالانسجة تحتها استُدلّ على ان النسيج السرطاني لا يزال ثخيناً فيجب والحالة هذه المثابرة على العلاج حتى يزول بل يجب ان تزاد قوة المزيج بمقدار غلظ الجلبة حتى تبلغ كمية الزرنيخ ١ في المئة او في الثمانين بدلاً من ١ في ١٥٠ كما تقدم

ومتى زال اثر النسيج السرطاني تتحول القرحة الخبيثة الى قرحة بسيطة تندمل بواسطة الحُبيبات اللحمية واذا خيف من نقاص الندبة يوضع على محيط القرحة مرهم مركب من ١ من الحامض البورقي و ١٠ من الفازيلين

ويجب منع استعمال المسكرات لان مدة المعالجة في السكارى أطول مما هي في غيرهم ومدة العلاج لا يمكن تعيينها على ان القروح الصغيرة تشفى غالباً اذا لم يُجرَ عليها عملية جراحية في مدة ٣ الى ٤ أسابيع بينما يقتضي شفاء السراطين المنسعة الغور او المتكسة من شهرين الى ٣ اشهر يواظب فيها على العلاج بكل اعتناء

وبعد ان أتينا على وصف حالة المرضى الذين عالجهم على نحو ما تقدم

استنتجا ان العلاج المذكور ينجع في سرطان الجلد اذا لم تكن الغدد متصلبة ولاسيما اذا كان مقرُّ المولّد المرضي بعضَ اجزآء الجسد المكشوفة كالوجه . وقد أشارا بتجربة هذا العلاج في سرطان اللسان وقالا انهما لم يفوزا بشفآء سرطان الثدي شفآء تامًّا وان القروح السرطانية الكبيرة المساحة يكون فيها هذا العلاج مسكّنًا ويمنع الرائحة الكريهة ولو لم يشفِ العلة شفآء حقيقيًّا . ولا خوف من السمم بالزرنيخ اذا استُعمل بموجب الطريقة المذكورة ولو في تجويف الفم مدة اشهر

وقد علّلا كيفية تأثير المزيج المذكور بأن الزرنيخ يتحد مع العناصر السرطانية فتكوّن مادة آحيّة (زلالية) تجمد فتفقد مواد الاخلية السيالة فتصير كالمومیا صلبة ولا يكون ذلك الا في الانسجة السرطانية لاسباب لم تزل غير مدركة

هذا خلاصة ما ورد في مقالة الطبيبين المذكورين أثبتناهُ حرصًا على فوائده في صناعة العلاج ورغبةً في أن يجربهُ أطبآؤنا ممن يطلعون على هذه الجملة فيفيدونا عن نتيجة تجاربهم وفوق كل ذي علم عليم

مقالة في التربية

لحضرة الكاتب الفاضل عبد الله افندي المراش نزيل مرسيليا

(تابع لما قبل)

في تربية البدن

ولا تعجب من مقايستنا تربية الانسان بتربية الحيوان فانّا لم نفعل ذلك عن مجازفةٍ بل استنادًا الى نواميس الطبيعة العامة التي تجري احكامها على انواع الحيوان كافةً سوآء فيها الفرس والانسان لان الانسان في الحقيقة واحدٌ